. @ 64 @

وهذه القصيدة الثانية المشار إليها سابقا وقد أشار في الأربعة الأبيات التى فى آخرها إلى الوزير المتقدم ذكره وكتب قبلها نثرا من نثره الذى يعرف به صدق ما أسلفناه فقال .

الحمد برفع القلم إلى مسامع عاقد الوية الهمم سلطان علماء الإسلام من العرب والعجم .

كعبة الفضل المرتفعة المقام حافظ العصر بالإطباق من أهل الحل والإبرام .

من تضمنت بطون الدفاتر محامده ف ذلك التضمن والالتزام .

وجرى قلمه بروايع البدايع فأعيا من له بالنظم المام المحيى من ربوع المدارس كل مهند داثر دارس .

السابق فى حلبة ميدان الفضائل المرتدي برد التبجيل وشملة محاسن الشمائل ريحانة فضلاء اليمن سلوة المتحلى بعقد الفرائض والسنن .

سلاما يعبق بطيبة نسمة الصبا ويعيد لفظه إلى الأجسان نشاط زمن الصبا .

ثم ذكر بعد هذا التصدير القصيدة وهى .

(لأغالبن الشوق فيما أبرما % ولاطفين من الجوى ما أضرما) .

(ولأ شغلن القلب عند تذكر البيض % الحسان وإن أبى وتأثما) .

(فلقد سقانى اللهو من خمر الهوى % قدحا وعدت إلى الهدى مستعصما) .

(من بعد أن قد كنت أنهى عن مجانية % السلاف ولا أطيع اللوما) .

(وأحرض الصاحى فلا اثم ولا % جنف وأزجر بالخنا من حرما) .

(ثم انثنيت وقد قضيت مآربا % ورجوت ربا بالرضا أن يختما) .

(وإلى مقام العز قدت نجيبة % في الدو دون هواى تحتمل الظما) .

(تجرى فتتبعها رياح ذات اعصار % فلا يلفى براكبه السما) .

(لم تدر ما تسعى إليه وإنما % رجل تخولها الرضا والأنعما)